Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي هذا النموذج تتحدد نظرتان دافعهما الشعور بأن استسلام السندباد وركونه الى الاستقرار ، لا يعبران عن طموحه الحقيقي .

انّ فشل السندباد يكمن في عدم معاودته الابحار والمغامرة .

لذا اقترح الشعراء رحلة ثامنة تخيلوها بمنظورين هما :

١ – اكتشاف السندباد خواء (الخارج) فيعود ليبحر مرة ثامنة في ذاته .

٢ – هروب السندباد من فشله وعجزه ، يدفعه الى معاودة الرحلة مرة ثامنة دون جدوى .

والاكتشاف في النظرة الاولى يعطي السندباد سمات نبي جديد يحمل البشارة ولعل خليل حاوي كان اول المنبهين شعريا الى الحاجة الرمزية لرحلة سندبادية ثامنة . بعد ان نبه الى وجوده السندباد الثلاثة (١٧) .

فالسندباد يحمل داره معه هذه المرة ، ويكتشف انه لم يقل ما اراد قوله، رغم حكاياته السبع التي يعرفها الشاعر فيعتمدها مَرجعاً، بدليل انه يروي منها قصة دفنه حيا وهربه من الشق الذي صنعه الوحش في المغارة الليلية – الليلة الرابعة –. وكذلك احتياله على الشيخ البحري الشيطان ونجاته منه. ولكن ذلك كله لا يساوي عبارة اراد ان يقولها في رحلته الجديدة التي قام بها صوب ذاته ،فلم يستطع لان النيران تأكلها اخر القصيدة .

ويعود الشاعر العراقي كمال الحديثي في قصيدة تحمل عنوانا مشابها (١٨) ليجعل السندباد يقوم بهذه الرحلة المؤجلة مؤكدا فيها :

هذه الرحلة لي وحدي

فياريح ويا شمس ويا بحر

اعينيني

ان السندباد يصاب بالسأم لان خزاناته اتخمت .. وما ذاك مبتغاه .. ولكنه يحلم ولا ينفذ حلمه، فالريح تعبث بمركبه ، والجبل المسحور يجر شراعه، والحوت